فقلت الهي وسيدي انت تعلم اني لم اكن اخذ من الدنيا الا البلاغ ولم املك منها الا هذا
القيراط وحدثتني وقد عرفته سنه ولم احد له طالبا وقد جئتك به فقال يا شقيق
ضعه في يدك وادخل الجنه قلت وهذا اكله حاين **التحفه ٢٢**
حكي عن توبه بن دريد بن الصمه انه كان في الرقه يحاسب نفسه ذات يوم فحسب عمره
فوجده ستين سنه وحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وستمايه يوم فقال
يا ويلتا القى ربي باحد وعشرين الف ذنب وستمايه ذنب على ان في كل يوم ذنبا واحدا فكيف
وفي كل يوم عشره الاف ذنب ثم خر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فسمعوا قائلا
يقول يا لها وثبه الى الفردوس الاعلى وقال وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال
الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام يا روح الله من هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فقال عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها
فاصابهم منها ما يقوتهم يوما بيوم وتركوا ما وراء ذلك فما عرض عليهم من نائلها رفضوه
وما ارتفع منها لغير الله وضعوه خلقت الدنيا عندهم فلم يجددوها وخربت في صدورهم
فلم يعمروها فهم يهدمونها ويبنون آخرتهم ويبيعونها ويشترون ما يبقى
قيل وفي بعض الاخبار ان لصا تسور على مالك داره فلم يجد في الدار شيا
يسرقه وراءه وهو قايم يصلي فاوجز مالك في صلاته ثم التفت الى اللص وسلم
عليه وقال يا اخي تاب الله عليك دخلت منزلي فلم تجد فيه ما تاخذه وقام واتاه
باناء فيه ماء فقال توضا وصل ركعتين فانك تخرج بخير مما جئت وطلبته فقال
له اللص نعم وكرامه وقام فتوضا وصلى ركعتين وقال يا مالك ايخف عليك ان اصلي
ركعتين اخريين فقال زد ما قدر الله لك فلم يزل اللص يصلي الى الصبح فقال له مالك
انصرف راشدا فقال له يا سيدي ايخف عليك ان اقيم عندك هذا اليوم فقد نويت
صيامه فقال مالك اقم ما شئت فاقام عنده اياما صايما فلما اراد الانصراف قال له
يا مالك قد نويت التوبه فقال له مالك وذلك بيد الله عز وجل فتاب وحسنت توبته
وخرج من عنده فلقيه بعض اصحابه من اللصوص فقال ما اظنك الا وقعت بكنز فقال له
يا اخي وقعت بمالك بن دينار وجئت لاسرقه فسرقني وقد تبت الى الله عز وجل وها انا
ملازم للباب فلا ابرح حتى انال ما نال الاخيار قيل ومر ابرهيم بن ادهم بسكران
على قارعه الطريق فعدل اليه وقعد عند راسه وجعل يطهر فمه ويبكي ويقول ليت شعري
باي ذنب اصابتك هذه الفتنه ثم وضع راسه في حجره ومسح وجهه ثم دعا بما يغسل
وجهه وفمه ثم مضى وتركه فلما افاق اخبر بذلك فخجل الرجل وندم وتاب الى الله عز وجل
وعاهد ان لا يعود الى معصيه ابدا فراى ابرهيم في منامه قايلا يقول يا ابرهيم طهرت
فمه لاجلنا وطهرنا قلبه لاجلك قال ابو ايوب خاصي من الروم الى استادي
ابو يعقوب السوسي وتحته انا ماسره فقال له الاستاذ ايش قال ابحم قال الاستاذ خذ

بيده

خذ بيده وادخله الباب فقمت من وقتي امشي الا الشيخ وخوفا من مخالفته فاخذت بيده
ودخلت به طريق الشام فكنا كلما نزلنا منزلا وجدنا ما نحتاج اليه مهيئا فناكل ونشرب
فلم نزل كذلك الى ان بلغنا مكه فلما رجعنا وبلغنا الى الرمله مرض الصبي فجلست عنده
وقلت له ما تشتهي قال الرمان فصعدت جبلا كان هناك واحتطبت منه حطبا
وجئت به الى السوق فبعته بدرهم واشتريت به رمانا وجئت به اليه وقلت له كل
شهوتك فقال ما اكله لانه حرام وعز علي قوله وقلت في نفسي هذا قريب عهد بالاسلام
من اين له ما ادعاه فسمعت صوتا من خلفي وهو يقول لا تنكر على ولي الله ما ذكره هو صادق
في قوله لانك بعت الحطب من رجل يخدم السلطان وانت لا تشعر وقال بعض
المريدين اتى رجل الى رابعه العدويه فقال لها اني اكثرت من الذنوب والخطايا
افترين ان تبت يقبلني فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل
المقبلين عليه **التحفه ٢٣** قال بعض الصالحين كنت مع ابرهيم بن ادهم في بعض
اسفاره فدخلنا الكوفه فاوينا الى مسجد خراب قال فوجدت الم الجوع فقلت يا سيدي
انا جايع فقال ايتني بدواه وقرطاس فاتيته بهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
انت المقصود في كل معنى والمشار اليه بكل معنى شعر

انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جايع انا بايس انا عاري
هي ستة وانا الكفيل بنصفها فكن الكفيل بنصفها يا باري

ثم دفع اليّ الرقعه وقال ادفعها لاول رجل تجده قال فصادفت شابا حسن
الوجه نظيف الثياب سيرا على بغله وقد دفعت اليه الرقعه فلما قراها بكى وقال
اين صاحب الرقعه قلت في المسجد فناولني صره فيها ستمايه دينار وقال احملها اليه
فسالت عنه فقيل لي هو نصراني فعجبت من ذلك وحملت الصره الى ابرهيم واخبرته
بالقصه فقال ضعها فان صاحبها ياتي في هذه الساعه فلم نلبث الا ساعه واذا انا به
قد اقبل وقبل راس الشيخ وقال بغمتما ارشدتني اليه ثم قال يا سيدي اعرض علي الاسلام
كيف شئت فعرضت عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وقال محمد بن اسمعيل
الفرغاني كنت مع عبد الواحد بن واقد واذا بنبطيه معها جمار وقد نحرها جندي
فلما كان في بعض الطريق راودها عن نفسها فزجره عبد الواحد عن ذلك فقال له دعها
فابى وغضب عبد الواحد لذلك غضبا شديدا وانكر عليه انكارا بليغا فغضب الجندي
وقال للغلمان خذوه فقال عبد الواحد يا ارض خذيه فاخذته الارض ومضت المراه
الى سبيلها ومضينا وتركناه فلما رايت ذلك منه قلت لا اصحبك بعدها قال ولم ذلك
قلت لا آمنك ان رايت ذنبا ان تفعل بي مثل هذا ثم انصرفت عنه وقال جعفر
بن محمد اعتل بشر بن الحرث فعاده ابن الرمليه فبينا هو عنده اذ دخل احمد بن حنبل فلما
الليل سقطت عليه رقعه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا وليتنا من بد